

# تفسير آيات الصيام من خلال تفسير السعدي | يوم ٩٢/٨/٥٣٤١

## | الشيخ أ.د. يوسف الشبل (جامع الدريبي)

يوسف الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم مركز تفسير للدراسات القرآنية يقدم لكم بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:00:00](#)

وحياكم الله في هذه هذا اللقاء المبارك في هذه الليلة الشريفة وسيكون لقاؤنا المبارك اه وقفات وتأملات مع آيات الصيام وآيات الصيام ذكرها الله سبحانه وتعالى في موضع واحد من كتابه عز وجل - [00:00:21](#)

وفي سورة واحدة وهي سورة البقرة وقد جمع عز وجل احكام الصيام وما يتعلق به في خمس آيات من هذه السورة العظيمة وهي سورة البقرة والمتأمل لهذه الآيات والناظر لها - [00:00:47](#)

يجد ان موقع وموضع هذه الآيات جاءت في مكان مناسب فاذا نظرنا للآيات القرآنية وقرأنا هذه السورة العظيمة التي تحدثت عن مجموعة من الاحكام الشرعية نجد ان احكام الصيام جاءت في موقعها المناسب - [00:01:14](#)

وقد ذكر الله جل وعلا قبل آيات الصيام مجموعة من الاحكام التي كتبها وفرضها وقد كتب القصص في قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصص في القتلى - [00:01:35](#)

ثم قال جل وعلا بعد ذلك كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت الوصية ثم بعد ذلك بين لنا انه كتب علينا الصيام وموضع وموقع آيات الصيام جاءت في مكانها المناسب هذا من وجه - [00:01:52](#)

ومن وجه اخر ان الآيات السابقة او مجموعة من الآيات السابقة كانت تتحدث عن احكام الصلاة وتحويل القبلة واحكام الزكاة ثم جاء الحديث عن احكام الصيام ثم تلا احكام الصيام - [00:02:13](#)

الحديث عن احكام الحج فهي احكام متتابعة. هذا من حيث موقع هذه الآيات للناظر والمتأمل فيها مجموع هذه الآيات اما من حيث احكام الاحكام احكام هذه الآيات وهي كما ذكرنا - [00:02:28](#)

خمس آيات تحدثت عن عن الصيام فقد اورد الله سبحانه وتعالى فيها مجموعة من الاحكام كلها متعلقة بالصيام اولها فريضة الصيام وان الله كتب على هذه الامة كتب الله سبحانه وتعالى على هذه الامة الصيام. وانه اوجب عليهم فريضة الصيام - [00:02:53](#)

ثم تحدث سبحانه وتعالى من خلال ذكره لحكم الصيام حكم الصدقة في قوله سبحانه وتعالى في قوله سبحانه وتعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين. فجاء الحديث والاشارة على التصدق والصدقة. كذلك - [00:03:17](#)

كالحديث عن قراءة القرآن في قوله تعالى في قوله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن فالحديث عن الصيام تخله الحديث عن عن آ مشروعية او عن تلاوة القرآن والحث على قراءة القرآن. كذلك الحث على الدعاء واذا سألك عبادي عني جاءت متخللة - [00:03:38](#)

لاحكام الصيام وكذلك الحديث عن عن الذكر والتكبير ولتكبروا الله على ما هداكم. وكذلك الحديث عن الاعتكاف ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد فالمتأمل لهذه الآيات وهي خمس آيات قليلة مجموعة الا انها تضمنت مجموعة من الاحكام مجموعة من الاحكام التي هي في - [00:03:59](#)

الحقيقة احكام متعلقة بالصيام وكلها كلها تتعلق بالصيام وكلها حثت حثت عليها الشريعة من حيث اه مشروعية هذه الاعمال الصالحة

اه في هذه الايام المباركة وفي هذا الشهر المبارك هذه الايات ونعلم جميعا ان - [00:04:23](#)

اه مشروعية الصيام كان في السنة الثانية من الهجرة لكن السؤال هنا هل صام النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان تنزل عليه هذه

الايات او لم يكن هناك صيام لم يكن هناك صيام مشروع - [00:04:49](#)

في الحقيقة من حيث من حيث المدة وهي شهر كامل او شهر رمضان فانه لم يعرف ولم يشرع قبل نزول هذه الايات. وهذه ونزول

هذه الايات هي التي بدأ بها فيها فرضية الصيام - [00:05:07](#)

لكن من حيث الصيام المعروف او الصيام المطلق فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم قبل فرضية الصيام وجاء في بعض الآثار

ان انه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم من كل شهر ثلاثة ايام قبل فرضية الصيام - [00:05:20](#)

ومن المعلوم اه ايضا عند الجميع ان النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر من مكة الى المدينة وقدم المدينة وجد اليهود يصومون يوم

عاشوراء فسأل النبي عن عن صيام ذلك اليوم فقالت اليهود انه يوم نجى الله فيه موسى عليه السلام واصحابه - [00:05:36](#)

واهلك فيه فرعون وقومه فصامه موسى عليه السلام فنحن نصومه شكرا فصام موسى شكرا ونحن نصومه اقتداء بموسى فقال

النبي صلى الله عليه وسلم نحن احق بموسى فصامه النبي صلى الله عليه وسلم وامر بصيامه - [00:05:56](#)

ولما شرع صيام رمضان فان النبي حث على صيام عاشوراء واستمر صيام عاشوراء صياما مستحبا اه نقرأ هذه الايات ونتأملها

ونعيش اه في ظلال هذه الايات. اه مستمدين العون من الله سبحانه وتعالى. في فهم هذه الايات وتأملها وتدبرها - [00:06:14](#)

وآ نستخرج منها بعض التوجيهات الربانية التي يوجهنا الله سبحانه وتعالى بها. وهذا من وجه ومن وجه اخذ ايضا استخراج ما فيها

من احكام ودلالات دلت عليها هذه الايات من الاحكام الشرعية - [00:06:39](#)

وهذا الذي ينبغي للانسان عندما يقرأ مثل هذه الايات ينبغي ان يقرأها وهو وهو يتأمل ما فيها من احكام ويفهم ما يقرأه. كثير من

الناس يقرأ الآية يقرأ آيات ويقرأ سورا كثيرة ولكنه يقرأ قراءة سريعة دون الوقوف عليها والتأمل فيها والعيش آ في في -

[00:06:58](#)

في في يعني معها وفي ما دلت عليه. والله عز وجل قد امرنا وحثنا على ان نتدبر القرآن. قال سبحانه وتعالى افلا يتدبرون القرآن في

آيات كثيرة ننظر بهذه الايات يقول الله سبحانه وتعالى في مطلعها يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من

قبلكم - [00:07:19](#)

لعلكم تتقون نتأمل هذا الخطاب اولا افتتحت الايات بالنداء والنداء اسلوب تشويق لما ينادي انسان شخصا اخر فانه يناديه باسلوب

يجذبه اليه ويرده اليه. والله سبحانه وتعالى ذكر في هذه الايات انه اراد ترغيبنا فيما يأمرنا به. فنادانا باحسن الصفات - [00:07:45](#)

وافضل المزايا التي تتميز بها. فقال يا ايها الذين امنوا ووصفنا بصفة الايمان التي نشرف بها ونفخر بها. يا ايها الذين اه ما قال يا ايها

المسلمون او يا بني ادم او نحو - [00:08:14](#)

وانما جاء بصفة يعني صفة شرف لنا وايضا صفة نفخر بها وجاء عن ابن مسعود رضي الله عنه يقول اذا سمعت قول الله يا ايها الذين

امنوا فقف عندها قرعي لها سمعك - [00:08:30](#)

اما خير تؤمر به او شرط تنهى عنه ونحن لو جمعنا ونظرنا من اول قرآن الى اخره في خطابات الله سبحانه وتعالى ونداءاته في

القرآن الكريم يا ايها الذين امنوا لوجدنا اما خير - [00:08:49](#)

تؤمر ونحث عليه ينفعنا في ديننا ودنيانا واما شر يحذر الله سبحانه وتعالى ان نقع فيه وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا هذا من اجمل

الاساليب عندما نتأمل هذه الايات نجد ان هذا الاسلوب من اجمل الاساليب ان ينادينا الله سبحانه وتعالى بقوله - [00:09:03](#)

يا ايها الذين امنوا ثم يقول عز وجل بعدها كتب عليكم الصيام. اي انه فرغ الامر منه قد كتب والزمتم به وفرض عليكم

فرضا مؤكدا لان في السوق او يعني عبارة كتب عبارة كتب تدل على - [00:09:21](#)

الامر كأنه كتب ودون وسجل فكان هذا الامر قد كتب في اللوح المحفوظ وانتهى في اللوح المحفوظ وانتهى الامر منه فقوله سبحانه

وتعالى كتب عليكم الصيام اي ان الله فرض علينا - [00:09:43](#)

الصيام والى هذا الحد لا نعرف ما الذي فرضه الله علينا؟ وما الزمن؟ وانما عرفنا ان الله كتب علينا الصيام وفرض علينا  
فريضة من حائضه وركنا من اركان الاسلام وهو وهو الصيام - [00:09:59](#)

لكن لا نحدد حتى الان ما هذا الصيام؟ هل هو شهر رمضان او غيره ان الله عز وجل يقول في هذه الايات كتب عليكم الصيام يأتي بعد  
ذلك التفصيل وتحديد الزمان - [00:10:20](#)

كتب عليكم الصيام لما يسمع المؤمن مثل هذا الامر اه صيام ويعرفون ان الصيام هو الامساك عن المفطرات في نهار رمضان والعرب  
تعرف الصيام والنبي ان كان يصوم والصحابة يصومون فان هذا الامر سيسبق عليهم لانهم لا يعرفونه ولا يعرفون مدته - [00:10:32](#)  
وسيصعب عليهم. والله عز وجل من يعني حكمته سبحانه وتعالى ان هون علينا هذا الامر وسهل علينا هذا الامر باسلوب اخر. فقال يا  
ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم - [00:10:56](#)

لما تعرف ان ان غيرك كتب عليه الصيام فان تتشجع هذا من وجه. الوجه الثاني اننا يعني هذا اسلوب يعني تهوين الامر وتسهيله انك  
تعرف ان ان هذه الشريعة او هذه هذا الامر الذي شرعه الله سبحانه وتعالى وهذه الفريضة التي فرضها الله عز وجل ليست فريضة  
جديدة على هذه الامة - [00:11:14](#)

وانما هي فريضة للامم السابقة. فريضة قديمة كانت الامم السابقة والانباء السابقون كانوا يصومون فاذا علمت ان امما قبلك سارعت  
الى هذا الامر وحققت هذا الامر سيكون هذا دافعا وحافزا لك لان تبادر - [00:11:37](#)

وان يكون هناك باب اسمه باب التنافس التنافس في الطاعات اذا علمت ان الله سبحانه وتعالى قد فرض هذه الفريضة على امم ولبت  
واستجابت لامر ربها فان هذا سيكون حافزا - [00:11:55](#)

ودافعا لك بقوة الى ان تستجيب لمثل هذا الامر وتلبي مثل هذا الامر. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من  
قبلكم ثم بين سبحانه وتعالى ايضا في اسلوب تهوين واسلوب - [00:12:11](#)

يعني تحفيز ان يبين الحكمة والغاية من مشروعية الصيام فيقول كتب على كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم  
تتقون. اي لتتحقق التقوى. اذا فرضية الصيام في مصلحتنا - [00:12:26](#)

فرضية الصيام لنا نحن حتى نتقي ونكون من المتقين الذين اثنى الله سبحانه وتعالى عليهم يقول الشيخ السعدي في تفسيره يقول  
فان الصيام من اكبر اسباب التقوى الصيام من اكبر اسباب التقوى. لماذا؟ قال لان فيه امتثال امر الله واجتناب نهيه - [00:12:47](#)  
ثم يقول فمما اشتمل عليه من التقوى ان الصائم يترك ما حرم الله عليه التقوى كيف تعرف ان الصيام سبب للتقوى؟ قال ان الصائم  
يترك ما حرم الله عليه من الاكل والشرب - [00:13:12](#)

والجماع ونحوها التي تميل اليه نفسه متقربا بذلك الى الله راجيا بتركها ثوابه فهذا من التقوى قال ومن التقوى ايضا قال ان الصائم  
يدرب نفسه على مراقبة الله. في ترك ما تهوى نفسه مع قدرته عليه - [00:13:29](#)

هو يقدر ان يشرب في خفية وان يأكل في خفية لكن هذه الصيام يدربك على مراقبة الله اذا كنت اذا كنت تعرف انك اذا اكلت او  
شربت وانت في خفية فان الله يراقبك ومطلع عليك فان هذا سيكون حافزا لك ايضا على ان - [00:13:50](#)

كل المعاصي فالصيام يقربك الى الطاعات ويبعدك عن المعاصي. اذا عرف هذا الانسان لو عرف هذا الانسان ان الله يراقبه في صيامه  
فانه سيكون ايضا دافعا له يراقبه ايضا في سائر اعماله - [00:14:09](#)

يقول ايضا الشيخ قال ومنها ان الصيام يضيق مجاري الشيطان فان الشيطان يجري من ادم مجرى الدم فبالصيام يضعف نفوذ  
الشيطان وتقل وتقل منه المعاصي وتقل منه المعاصي اذا صام الانسان طلع الشيطان عنده - [00:14:26](#)

وضعف مجاري الشيطان عنده فكان الصيام سببا لتقريب كثير من الطاعات. يقول منها ان الصائم في الغالب تكثر طاعاته وتنوع  
والطاعات من خصال التقوى الطاعات من خصال التقويم نلاحظ نحن دائما ان الصائم - [00:14:47](#)

اذا صام قل كلامه وقل خوضه في في احاديث الناس وفي اعراض الناس واذا صام الانسان قرب الى الله. اذا صام الانسان حافظ  
على الصلوات وبدأ يبكر للصلوات اذا صام الانسان اكثر من قراءة القرآن - [00:15:04](#)

إذا صام الانسان صيامه يحث على الصدقة يحثه على العطف على المساكين يحثه على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
فالصيام كله خير صيام يعني يجذب الطاعات ويقرب الطاعات اليك - [00:15:20](#)

يقول الشيخ ايضا ومن ومن اثار التقوى ايضا قال ان الصائم في الغالب تكثر طاعاته يقول وان الغني اذا ذاق الم الجوع اوجب له ذلك  
مواساة الفقراء المعدمين اوجبه ذلك مواساة يقول الصائم - [00:15:36](#)

يعني نحن تمر معنا ايام كثيرة. ما نشعر بالجوع ولا بالعطش. ان اردت ان تأكل الطعام قريب. ان اردت ان تشرب الماء المتوفر في كل  
مكان ما تشعر لكن اذا صمت - [00:15:54](#)

اياما في جدة الحر شعرت بالجوع وشعرت بالم العطش فايضا هذا الذي جعلك تشعر بهذا الذي سيجعلك تشعر بان هناك اخوانا يا  
اخوان على طول السنة هم بحاجة لا يجدون ماء لا يجدون طعاما فهذا يحسسك باخوانك المحتاجين ويذكرك بالم الجوع -  
[00:16:06](#)

انهم يعانون ويذوقون الم الجوع سائر السنة. فهذا يدفعك الى ان ان تشعر باخوانك وان تقف معهم اه الايات يقول كما كتب لعلكم  
تتقون قال بعدها اياما معدودات هذا ايضا اسلوب - [00:16:30](#)

تخفيف وتهوين لما كتب الله سبحانه وتعالى علينا هذه الفريضة العظيمة بدأ يخفف تخفيفا اولاً قال ان هذا ليست شية ان هذا هذا  
الفرض ليس فرضا عليكم فقط وانما قد فرض عليكم وفرض على الامم السابقة فتنافسوا انتم كما تنافسوا هم. فهذا يدفعك بقوة الى  
ان ان تتسابق في هذا المظمار - [00:16:52](#)

كذلك لما قال اياما معدودات فيه تخفيف جدا وتهوين. انها كأن الله سبحانه وتعالى يقول يعني صيامك ليس على طول السنة ولا  
يأخذ منك اشهرا متعددة. وانما هي ايام تعد على الاصابع - [00:17:15](#)

وما اسرع ما تمضي هذه الايام وتنتهي فهي ام ايام اياما معدودات لكن هنا سؤال عندنا كلمة ايام اياما هنا يقول عز وجل اياما  
معدودات وفي مواضع اخرى يصف اشياء سبحانه وتعالى او اياما بانها معدودة - [00:17:31](#)

في حق اليهود يقول سبحانه وتعالى وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة هذا في موضع وفي موضع اخر في القرآن في سورة  
ال عمران ها لن تمسنا النار الا اياما معدودات - [00:17:55](#)

فهل هناك فرق بين معدودة ومعدودات ولا الامر واحد؟ هذا من من من وجه اه في قصة يوسف عليه السلام لما بيع يوسف قال عز  
وجل وشروه اي باعوه ونشروه بمعنى باعوه - [00:18:14](#)

ترى بمعنى باع واشترى بمعنى ابتاع وقالوا وشروه بثمن بخس دراهم معدودة هل هناك فرق بين معدودة ومعدودات قال اهل اللغة  
ان كلمة معدودات ان كلمة معدودة اذا كان العدد من العشرة فما دون قيل فيه معدودة - [00:18:30](#)

واذا كان العدد اذا كان اكثر من عشرة فانه يوصف بمعدودات. يوصف بمعدودات هنا الشهر ثلاثين يوما او تسعة وعشرين يوما فلذلك  
الله عز وجل قال اياما معدودات لما جاء في قصة اليهود قال في موضع اياما معدودة وقال في موضع اخر اياما لن تمسنا النار الا  
اياما معدودات - [00:18:51](#)

كيف مرة يقول يعني هل هل هي معدودة او معدودات القرآن الكريم يعني آآ مهما تأملت فيه وتدبرت فيه ونظرت فيه لا تشعب منه لا  
تشعب من عجائبه وغرائبه. قرآن مليء مليء بالعجائب - [00:19:19](#)

وكل كلمة وكل حرف يجي في يأتي في مكانه ولا يمكن تغيير حرف مكان حرف. ولا كلمة ولو غيرت حرفا مكان حرف او كلمة مكان  
كلمة اختل المعنى ابدأ لا يمكن - [00:19:37](#)

حتى في الحروف اقرأ في سورة يوسف في سورة يوسف يقول سبحانه وتعالى ولما جهزهم الموضوع الاول قال ولما جهزهم في  
الموضوع الثاني قال فلما طيب ولما فلما وفي فرق بينهما - [00:19:52](#)

هل هناك فرق؟ انا اعطيك مثال الان يوضح لك الفرق بينهما. لما اقول دخل مع هذا الباب زيد فعمرو فصالح الفاء هنا تفيد الترتيب  
والتعقيب. يعني دخل الاول ثم الثاني ثم الثالث - [00:20:09](#)

لكن لما اقول لك بأسلوب بالحرف الواو دخل زيد وعمرو وصالح تفيد المشاركة تفيد المشاركة انهم دخلوا جميعا انهم دخلوا جميعا.

اذا القرآن لما تأتي موضع ولما جهزهم فلما جهز ولما دخلوا على يوسف فلما دخلوا عليه تجد - [00:20:29](#)

ان كل واحدة لها موضوع. سيأتينا الان اه ان كل كلمة في القرآن وكل حرف في القرآن يأتي في موضعه ولا يمكن تبديل حرف مكان حرف هنا يقول اه في قصة اليهود قال اياما معدودات وقال اياما معدودة. في فرق ولا ما هي فرق - [00:20:50](#)

لو ترجع الى التفاسير ستجد هناك فرق الذين قالوا الذين قالوا في سورة البقرة ايا لن تمسنا النار الا اياما معدودة هم الذين زعموا انهم يعذبون لمدة اسبوع في نار جهنم ثم يخرجون - [00:21:07](#)

ولذلك الله قال فيهم اياما معدودة لكن الذين قال الله فيهم اياما معدودات هم الذين زعموا انهم يعذبون مدة عبادة العجل اربعين يوما عجائب القرآن اربعين يوم لما قال ايام معدودات اشارة الى - [00:21:23](#)

الى زعمهم انهم يعذبون اربعين يوما. لما قال اياما معدودة اشارة الى انها يزعمون انهم يعدمون سبعة ايام عجائب القرآن ما تنتهي عجائب يقول اياما معدودات ثلاثين يوما تسعة وعشرين يوما. تخفيف انها مدة يسيرة تمضي بسرعة فاحفز نفسك - [00:21:41](#)

وادفع نفسك وتنافس وشمر اساعدك في هذا المضمار ولا تفوتك هذه الايام المعدودات تذهب عليك وانت لا تشعر قال سبحانه وتعالى اياما معدودات هذا اسلوب تهوين سيأتيك من الاساليب التهوين والتخفيف قال بعدها فمن كان منكم مريضا - [00:22:04](#)

او على سفر شف يدفع هذي لازم نقف معها ما قال ومن؟ مع انه قال في اخر الايات قال ومن كان مريضا لكن هنا قال ليش لان هذي تعقيب على حكم - [00:22:26](#)

ترتيب حكم على حكم قال الله عز وجل فالصيام انه اخبر انه اياما معدودات ثم رتب حكم جديد عليه قال فمن كان منكم مريضا او علاج هذا من باب التخفيف والتهوين ان المريض - [00:22:39](#)

والمسافر يستثنى يستثنى قال سبحانه وتعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فلا يلزمه الصيام هذا معناه لا يجب عليه الصيام فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر - [00:22:55](#)

اولا اسلوب القرآن من حيث الاسلوب البياني ها العجيب انه قال فمن كان منكم مريضا ثم قال او على سفر غير في غير القرآن يعني انت كنتحدى متحدث تقول فمن كان مريضا او مسافرا ما تقول من كان مريضا او على سفر ليش - [00:23:12](#)

او تقول من كان على مرض لا ما تجي اختار عبارات ليش؟ لان المرض في الغالب ان المرض الذي يمنع من الصيام الذي يمنعك من الصيام المرض الذي ملازم لك - [00:23:33](#)

كان مرط حل في جسمك ولذلك وصف هذا الشخص بانه مريض ولم يقل به مرض وانما قال فمن كان مريضا يعني موصوفا بالمرط ولذلك الفقهاء والعلماء قالوا ليس كل مرض يمنع من الصيام - [00:23:48](#)

شخص حس بالم في ركبته قال انا مريض ليش؟ قال والله الم في ركبتي نقول تفطر؟ لا شخص الم جرح في في اصبعه زين هل نقول له بياح لك الفطر في رمضان؟ لا - [00:24:05](#)

ليس كل الالم حس بصداع خفيف ما نقول تفطر اذا المرض الذي خاطبنا الله به وشرع لنا اباحة الصيام فيه هو المرض الذي يمنع من الصيام. المرض الذي يمنعك من الصيام او يضرك - [00:24:20](#)

شوف المرض الذي يمنعك ما تستطيع الصيام معه او يضرك من اذا صمت قد تصوم قد يكون عندك قوة وجلد وتصوم لكن هذا الصيام يضرك يؤثر عليك ان يكون صاحب مرط عنده مرط السكر او نحو ذلك - [00:24:39](#)

فقد يعني يزيد او الضغط او نحو ذلك فيزيد هذا المرض الصيام يتسبب في زيادته في المرض فهذا في هذه الحال يرخص له في الافطار فاذا المرء المريض الموصوق بالمرض الذي يمنع من الصيام او يضر صاحبه اذا صام. هذا مقصود بالمرض المريض - [00:24:55](#)

قال بعدها او على سفر ولم يقل او مسافرا. طيب لماذا لان المسافر يكون مستعدا متهيئا للسفر فيباح له الافطار عند تهيؤه لو فرضنا انسان اراد ان يسافر وذهب الى المطار - [00:25:17](#)

وركب الطائرة. الطائرة حتى الان لم تتحرك الان اصبح في حكم المسافرين فله ان يأكل ويشرب او شخص ركب سيارته وذهب وخرج من اطراف البلد وفارق البنين ثم وقف واشترى اغراض وبدأ يأكل ويشرب وهو يرى البنين - [00:25:39](#)

ويرى المدينة التي خرج منها ونقول انت انت على سفر. شف القرآن ما قال انت مسافر قال او على سفر يعني تهيأ واستعد لان يكون على سفر. هذا معنى هذا من اساليب القرآن التي ينبغي لنا ان نقف عندها ونتدبر ونتدبرها. اهل العلم - [00:26:01](#)

يعني فصلوا ايضا آ في المسافر ومسافة القاء القصر. ومتى يباح؟ وما الاشياء التي تباح للمسافر؟ يباح له ان يقصر في صلاة الرباعية يباح له ان يجمع الصلاتين يجمع الصلاتين يباح له ان ان يمسخ - [00:26:20](#)

على الخف ثلاثة ايام بليالهن يباح له ان يفطر في نهار رمضان ثم يقضي. هذه الاشياء التي يباح لها يباح فيها اختلف اهل العلم والفهاء في تحديد المسافة التي يقصر فيها او يسافر فيها. والصحيح الصحيح من اقوال اهل العلم ان كل من - [00:26:41](#)

عد نفسه انه مسافرا فله احكام السفر فلو خرج من بلده ولم يتجاوز البنين ولم ولم يقطع مسافة عشرة كيلو وهو متوجه لسفره فيأخذ احكام السفر فيأخذ احكام السفر الملاحظ في الاية قال فمن كان منكم مريضا او على سفر قال فعدة من ايام اخرى. طيب يعني افطر قد يكون مسافر ولم يفطر - [00:27:01](#)

قد يكون مريض ولا اي مفسد يقول انا والله انا مريض ورخص لي الطبيب بان بان افطر في نهار رمضان لكن انا عندي قوة يعني المريض يقول ان يقولها الطبيب الان انت انت يا مريض ان شئت صم وان شئت افطر - [00:27:29](#)

والفطر افضل لك وهو جاء وصام فهل نقول يقضي ما دام صام لا يقضي المسافر سافر شخص بالطائرة آ من الرياض الى جدة مثلا وفي آ سيارة مكيفة وثم وصل المطار في طائرة مكيفة ولم يشعر بتعب وقال - [00:27:44](#)

اصوم اصوم هذا اليوم لا اريد الافطار لا اريد الافطار فنقول فهل يقضي ما يقضي؟ الله عز وجل قال هنا فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخرى. يعني فليقضي عدة من ايام اخر - [00:28:04](#)

اذا فيه فيه حذف فيه حذف لا بد ان نقره في الاية. والحذف هذا هو المناسب. ولذلك لا بد ان نقول فمن كان منكم مريضا او على سفر فافطر فعدة من ايام اخر - [00:28:19](#)

اما الذي لم يفطر فليس عليه عنده. فافطر. طيب لماذا قدرنا المحذوف؟ ولماذا حذف لماذا حدث؟ لان الايات كلها تتحدث عن الامسك وعن الصيام وعن مشروعية الصيام فليس من المناسب ان يذكر كلمة يعني مستهجرة - [00:28:34](#)

او كلمة يعني لا تقبل في سياق الصيام والحث عليه فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. فعدة من اي فليقضي عدة تلك الايام التي افطرها - [00:28:51](#)

شوف القرآن جاءت الاية مطلقة يقضيها متتابعة ولا يا قظية متفرقة يقضيها مباشرة بعد رمضان ولا بعد مدة طويلة يقضيها في ايام الحر ولا في ايام الشتاء والنهار قصير القرآن اطلق - [00:29:07](#)

ان شئت تقضيها متتابعة. ان شئت تقضيها متفرقة ان شئت تقضيها مباشرة او تؤخرها الامر سيان. والقرآن قال فعدة من ايام اخر ولم يحدد الخيار الخيار هل الافضل ان يصوم في سفره؟ او يفطر - [00:29:25](#)

هل الافضل ان يصوم او يفطر نقول يرجع للشخص نفسه حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعض الصحابة في في يعني حضوره او مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر قال فكان فمنا المفطر ومنا الصائم - [00:29:45](#)

فمن شاء فلم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم على من صام او على من افطر نحن نقول الصحيح في ذلك ان الانسان يرى في نفسه. فان كان يرى في نفسه ان الفطرة في حقه افضل فليفطر - [00:30:00](#)

وان وان رأى ان الصيام في حقه افضل فليصم فالامر راجع اليه سافر ورأى ان انه يصوم ولا يشعر بتعب نقوصهم سافر ورأى نفسه انه سيتعب سيشعر بتعب نقول الفطر في حقه افضل - [00:30:14](#)

فالامر راجع للشخص اه للشخص نفسه فمن شاء فليفطر ومن شاء فليصم قال سبحانه وتعالى فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقون شوف يأتي تدرج التدرج العجيب للتخفيف في هذه الاساليب - [00:30:30](#)

قال وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كلمة يطيقونه اختلف اهل اللغة والمفسرون في معنى يطيقونه وهذي تحتاج الى تركيز ما معنى كلمة يضيّقونه من المفسرين من يقول وعلى الذين يطيقونه ان يقدرّون على صيامه عنده طاقة وعنده قدرة - [00:30:51](#) على صيامه وعلى الذي يصومونه فدية طيب كيف يقدر على صيامه ويطعم اللي يقدر على الصيام يصوم ويطعم قالوا شف في تأويلهم لهذه الآية قالوا ان هذا الامر كان في اول الاسلام - [00:31:19](#)

وان اول ما فرض الصيام عندما كتبه الله سبحانه وتعالى على هذه الامة كان الانسان او كان كان المسلمون مخيرين بين بين الصيام او الاطعام. فمن شاء صام ومن شاء افطر واطعم - [00:31:34](#)

ولذلك قال الله سبحانه وتعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين اي على الذين يقدرّون على الصيام ان شاءوا افطروا وآاه فدوا عن انفسهم باطعام اه عن كل يوم مسكين عن كل يوم افطروه مسكينا - [00:31:53](#) هذا اه ثم قالوا بعد ذلك ثم ان هذا كان في اول الاسلام ثم نسخ بعد ذلك ثم نسخ هذا الحكم لم يبقى مدة طويلة نسخ بعد ذلك بوجود الصيام على المسلمين في قوله سبحانه وتعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه فهؤلاء قالوا ان قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه - [00:32:13](#)

نسخت اول الآية وعلى الذين يطيقونه. هذا وجهه ومن العلماء والمفسرين من فسر كلمتي يطيقونه بتفسير اخر وقال وعلى الذين يطيقونه ان يتكلفونه لا طاقة لنا به اي لا كلفة. يعني الصعوبة علينا. عن الذين يصعب عليهم الصيام. يتكلفونه. فكلمة يطيقونه معناها هنا في - [00:32:33](#)

الموضع معناه يتكلفون صيامه ويصعب عليهم صيام ذلك اليوم يتكلفون صيامه. طيب كيف يتكلفون اذا كان الآية جاءت بحكم جديد وليس في نسخ ولا نسخ ولا منسوخ وعلى الذين يطيقون الذين يشق عليهم. ويؤيد هذا قراءات اخرى - [00:33:01](#) قراءات عن بعض الصحابة وعلى الذين يطيقونه قرأت وعلى الذين يتطوقونه وقرأت وعلى الذين يعني يتكلفون ويصعب عليهم الصيام بناء على هذه القراءات وبناء على ان الآية ان هنا الطوق هنا بمعنى المشقة والكلف والصعوبة - [00:33:25](#) فان معنى الآية وعلى الذين يطيقونه ان يصعب عليهم فتكون الآية خاصة بطائفة من الناس طائفة من الناس من هم لان الايات يعني جاءت باسلوب التخفيف. جاءت باسلوب الاول قال اياما معدودات - [00:33:51](#)

ثم قال المريض والمسافر يرخص له بالافطار ثم بعدها جاءت الان برخصة جديدة. ما هي رخصة جديدة؟ قال وعلى الذين يطيقون فدية طعام ومسكين. الرخصة هي في طائفة من الناس. من هم - [00:34:07](#) هو الشيخ الكبير المسن والمريض الذي لا يرجى برؤه المريض الذي يرى او يحكم عليه الاطباء بانه لا يزول عنه المرض مصاحب له فاذا كان عندنا رجل كبير طعن في السن او امرأة كبيرة طعنت في السن - [00:34:21](#) او رجل او امرأة اصاب بمرض مزمن ملازم له في حياته فهؤلاء لهم حكم جديد. ما هو الحكم جديد؟ ما نقول ما نقول لهم لكم لكم الفطر ثم تقضون ما يقضي اصلا هو طعن بس ما عاد يقضي لا اليوم ولا بعد شهر ولا بعد سنة فنقول نعطيكم حكم جديد - [00:34:43](#)

الاية تعطيكم وترشدك الى حكم جديد وهو الاطعام فاذا جاء مريض حكم عليه اطباء عنده مرض مزمن على مدار السنة ولا يمكن ان يستطيع الصيام ابدا فهذا ينقل الى حكم جديد - [00:35:04](#) وهو الاطعام ينتقي من يفطر ويطعم. يفطر ويطعم. كذلك الرجل المسن الذي وصل الى درجة التخريف واصبح لا يشعر ولا يعرف لا يعرف فهذا يحكم له بانه يطعم عنه عن كل يوم مسكين وهذه الآية - [00:35:19](#) الصحيح ان تنزل هذا المكان تنزل بهذا الحكم كأنها جاءت بحكم جديد. اما الحكم الاول السابق الذين قالوا انها كان في الاول اسلام مخير ثم نسخ. هذا لا حاجة لنا به - [00:35:40](#)

ما دام انها تعطينا حكم جديد فهذا اولي. ولذلك الصحيح انها تعطي حكم جديد وهو وهو الترخيص لهؤلاء العجزة وكبار السن والمرضى المزمنين انه ان حكم الله فيهم اذا جاءهم اذا دخل عليهم شهر رمضان انهم يطعمون - [00:35:54](#)

كل يوم مسكين. الان لو ننظر في الايات شف اولاً الله سبحانه وتعالى فرض الصيام وبين انه كتبه علينا كما كتب على الامم الماضية ثم بعد ذلك رخص لمن؟ للمريض والمسافر ان يفطر ويقضي. لا يطعم - [00:36:16](#)

المريض المسافر يفطر ويقضي ثم بعد ذلك رخص للكبير والمريض المزمّن ان يطعم ولا يقضي ليس عليه قضاء. وانما يطعم. ثم جاء بعد ذلك التأكيد على فرضية الصيام في قوله تعالى - [00:36:35](#)

فمن شهد منكم الشهر فليصمه فتلاحظ ان الايات جاءت متدرجة متتابعة وهذا هو الصحيح في تأويل هذه الاية الان الى هذا الحد الى هذا الحد لا نعرف ما ما الصيام الذي اوجب الله علينا ان نصومه؟ هل هو شوال - [00:36:52](#)

او رجب او ربيع ما ندري حتى الان الى ان جاء قول الله عز وجل شهر رمضان فحدد الله سبحانه وتعالى هذه الايام المعدودات المطلقة ها حدها سبحانه وتعالى بقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. فحدد لنا - [00:37:14](#)

المدة التي نصومها وهي ثلاثين يوماً او تسعة وعشرين يوماً حدها سبحانه وتعالى في هذه الايات بقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن حدد لنا او وقت لنا التوقيت الصيام وهو شهر في السنة وهو شهر رمضان - [00:37:33](#)

الشهر سمي شهراً لاشتهاره لان لانه كان في عند العرب اذا رأوا الهلال اشهرهوا خبره فسمي الشهر شهراً لاشتهار خبره هذا من هذا من حيث تسمية الشهر اما من حيث تسمية رمضان فلان العرب سموه هذه الشهور لمناسبات - [00:37:52](#)

رمضان سموه كان في في في شدة الحر لما سمي من الرمظ من الرمظ وهو شدة الحر من الرمضاء فسمي شهر رمضان بهذا الاسم لوقوعه في شدة الحر - [00:38:15](#)

لوقوعه في شدة الحر كما انهم سموه ربيع لوقوعه في في وقت الربيع وسموا جمادى الاولى والاخرة لوقوعه في شدة التجمع وهكذا تجد وسموا الحج للوقوع في وقت الحج. وذي القعدة بقعودهم عن القتال - [00:38:28](#)

وشهر الله المحرم لتحريم القتال في وهكذا تجد كل شهر له مناسبة. وله تسمية. قال سبحانه وتعالى شهر رمضان اي الايام المعدودات هي شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن يعني اه اولاً تنويه بهذا الشهر وتعظيم - [00:38:45](#)

يعني هذا الشهر الذي انتم تصومونه هو شهر عظيم عند الله وشهر كريم لان الله خصه بنزول هذا القرآن فيه. وخصه ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم. لان محمد بعث صلى الله عليه وسلم في شهر - [00:39:06](#)

رمضان عندما نزل عليه القرآن في شهر رمضان. عندنا كلمة انزل فيه القرآن هل معناها انزل القرآن كاملاً؟ والا معناها بدأ نزول القرآن في هذه الليلة الشريفة انا انزلناه في ليلة مباركة. انا انزلناه في ليلة القدر - [00:39:20](#)

فهل معناها نزول القرآن كاملاً؟ ولا نزول بعض الايات او بداية نزوله نقول الصحيح ان كلاهما كلاهما ان شهر رمضان الذي بعث فيه محمد صلى الله عليه وسلم انزل فيه القرآن من اللوح المحفوظ جملة كاملاً - [00:39:39](#)

الى السماء الدنيا. ثم نزل مفرداً بداية نزوله في تلك الليلة. فنزلت عليه الايات الخمس صلى الله عليه وسلم نزلت عليه الايات الخمس وهو يتعبد في غار حراء نزلت عليه الايات الخمس من سورة العرق ان سورة العلق في قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق - [00:39:57](#)

اذا تنويه بهذا الشهر وبوقت الصيام ان هذا الشهر شهر عظيم شهر عظيم نزل فيه القرآن فليكن ايها المسلمون ان تعظموا هذا الشهر كما عظمه سبحانه وتعالى ان تعظموا هذا الشهر كما عظمه عز وجل - [00:40:17](#)

يقول شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن قال بعد هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان هدى جاءت مرتين هل معناها واحد ولا هذي لها معنى وهذي لها معنى نتأمل ونتدبر - [00:40:37](#)

هذه الالفاظ قال سبحانه وتعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فقوله هدى للناس ان القرآن هداية للناس عموماً المسلمين وغير المسلمين يهتدون بالقرآن. القرآن هداية لهم - [00:40:58](#)

اهتدوا به وان لم يهتدوا والقرآن هداية لكافة الناس وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. فالقرآن هداية للناس ولذلك تجد الحين من الكفار من يأخذ بعض الاحكام القرآن الكريم ويستفيد منها - [00:41:17](#)

القرآن هداية لعامة الناس بداية في مصالحهم الدينية والدنيوية فمن احجم واعرض عن القرآن خسر ومن اخذ به وان كان ابعد الناس انتفع به واصبح هداية هدى له كلمة هدى للناس هدى يعني هداية عامة. ثم قال بعدها وبينات اي دلائل واضحات - [00:41:34](#) وقالوا بينات من الهدى والفرقان هذه لخواص الناس. المؤمنين وخاصة المؤمنين وهم اهل العلم هم الذين يعني يستفيدون من القرآن ويعرفون معانيه ويتدبرونه ويستخرجون منه الاحكام ولذلك قال هدى وبينات من الهدى والفرقان. فالذين - [00:42:01](#) خواص الناس هم الذين يعرفون اوضح الايات ودلائل الايات ويعرفون الفرقان الذي يفرق بين الحق والباطن وبين الهدى والضلال وبين اهل السعادة واهل الشقاوة من هم الذين يفرقون بين هذا وهذا؟ هم الذين انعم الله عليهم بالعلم والمعرفة - [00:42:24](#) فكلمة هدى للناس ثم قال وبينات من الهدى والفرقان هذا لخاص الناس. والاول لعامة الناس وبينات من الهدى قال سبحانه قال فمن شهد جتفاها جاءت جاء حرف الفاء قال فمن شهد منكم الشهر فليصمه هذا ليش؟ لانه الان يرتب حكمه - [00:42:47](#) ويقول شهر رمضان ثم قال فمن شهد منكم الشهر. هذا الشهر رمضان الان هو الذي يجب عليكم ان تصوموه. طيب كيف نصوموه؟ قال فمن شهد منكم الشهر فليصمه معنى شهد؟ هل معنى شهد؟ بمعنى رأى - [00:43:09](#) قد لا يرى كل الناس الهلال قد يكون هناك شخص كفيف لا يبصر قد يكون هناك نساء في بيوتهن لا يرون لا يرين الهلال فليس معنى شهد هنا بمعنى رأى وانما المراد بالشهود هنا الحضور - [00:43:23](#) الحضور ولذلك في قصة ملكة سبأ قالت اه قال ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون يعني حتى تحظرون عندي. حتى تشهدون اي حتى تحظروني فمعنى الشهد منكم الشهر اي حضر سواء رأى الهلال - [00:43:41](#) رأى هنا بعينه او لم يره او سمع او جاءه خبر المهم انه شهد اي حضر حضر الشهر وهو قد تمت فيه اهلية الصوم قد تمت فيه اهلية الصوم يعني حضر - [00:44:02](#) حضر وهو مقيم غير مسافر مقيم ومكلف وقادر على الصيام ليس مريضا مقيما ليس مسافرا مكلفا يجب عليه الصيام يجب عليه الصيام لو دخل الشهر وبعد ايام اه جاء قدم مسافرا مثلا - [00:44:18](#) المسافر قدم والمريض شفي في نهار رمضان سافر مسافر قدم مريض شفي اه مثلا اه امرأة طهرت الصبي آآ بلغ مثلا هو مثلا آآ في في نهار رمضان في نهار رمضان في احد الايام بلغ شعر - [00:44:41](#) بانه بلغ وجد علامة من علامات البلوغ فبلغ في نهار رمضان في هذه الحال هل يلزمهم الصيام هؤلاء او ماذا نصح معهم هل يلزمهم الصيام او يفطرون يعني قدم مسافرا - [00:45:03](#) من بلده الى الى الى يعني قريبة من سفره الى بلده ودخل بلده ودخل بيته في نهار رمضان في وقت الظهر فهل يأكل ويشرب ولا يقول خلاص انا امسك نهار رمضان بقية النهار او يأكل ويشرب - [00:45:18](#) آآ امرأة طهرت مثلا آآ مثلا آآ مجنون افاق وجب عليه ان ان يمسك او لا يمسك نقول من كان قد افطر في اول النهار لا ينفعه في في وقته في اخر النهار. فلذلك مثل هؤلاء لا ينتفعون لانه لا - [00:45:34](#) يلزمهم القضاء. المسافر يلزمه القضاء والمريض يلزمه القضاء اما المجنون والكافر اذا اسلم والصبي اذا بلغ فهؤلاء لا يلزمهم القضاء لكنهم الاستئناف في الايام القادمة يلزمهم الصيام فمثل هؤلاء نقول في نهار رمضان عندما حدث هذا الحدث فانه الاولى ان يمسكوا. لا يلزمهم ان اكل وشرب متسترا - [00:45:52](#) فلا مانع شخص جاء من سفره وقت الظهر ودخل بيته هذا ما استفاد منه الان افطر هو سيقضي هذا اليوم فمثل هذا نقول كل واشرب بخفية لا تعلن امام الناس انك تأكل - [00:46:18](#) ابو توري الصغار انك لا وانه تقول انا مسافر ساكل لا الشهر له حرمة له تقدير والناس يقدرون الصائمون ويحترمون. فمثل هؤلاء يأكلون لكن بخفية ولا يكون لان هذا اليوم من العلماء ما نقول يمسك - [00:46:31](#) من العلماء من يقول يمسك هذا اليوم لكن لا ينفعه امساكه لا ينفعه امساكه فمن شهد منكم الشهر فليصمه ثم قال ومن جاءت بالواو ليس حكم مرتبا وانما حكم تأكيد حكم سابق لانه مر معنا فقال ومن كان مريضا او على سفر - [00:46:47](#)

فعدة من ايام اخر. طيب لماذا اعادها مرة اخرى لماذا مادام عرفنا الحكم في السابق لماذا اعاد مرة اخرى؟ يعيد مرة اخرى تأكيدا على تأكدنا على اي شية على يسر الشريعة وسهولتها - [00:47:06](#)

وتأكيدا على رفع المشقة لمثل هؤلاء. ولذلك جاءت بعد ماذا؟ قال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فدل على ان اعادة هذا الامر تأكيدا على سهولة هذا الدين وسهولة هذه هذا الامر الذي شرعه سبحانه وتعالى - [00:47:21](#)

قال يريدكم الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر في قوله سبحانه وتعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه ها فيه دليل على اي شية على ان دخول الشهر وخروجه المعتبر فيه هو الرؤية - [00:47:39](#)

ثبوت الشهر والمؤتمر فيه هو الرؤية. اما الحساب فلا اعتبار له لماذا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته المعتبر هو رؤية الهلال هذا من وجه من وجه ان لا نعتد بالحسابات - [00:47:57](#)

التقاويم التي سجلت بالحسابات هذي لا نعتد بها تلاحظ احيانا التقويم يخالف الرؤية المؤتمر هو الرؤية ولذلك الله سبحانه قال فمن شهد منكم الشهر لذلك كان الصحابة يتحرون رؤية الهلال والنبي صلى الله عليه وسلم يحثهم على تحري رؤية الهلال فالمعتبر هو الصوم بالرؤية لا بالحساب - [00:48:17](#)

والرؤية لا بالحساب هذا من وجه من وجه اخر ان الشهور عند المسلمين هي الشهور القمرية المحرم وسفر وربيع وجمادى ورجب وشعبان. هذه هي الشهور المعتبرة في الحسابات وفي التقاويم. وفي دخول الشهور وخروجها - [00:48:39](#)

وفي توقيت الناس عموما ينبغي ان يعتدوا او يعتمدوا الشهور القمرية الشرعية التي قال الله سبحانه وتعالى ويسألونك عن الالهة هي اللي اما الشهور الفرنجية والشهور الغير العربية هذه لا ينبغي للانسان ان يعتمد عليها - [00:48:57](#)

لا ينبغي ان ليست ليست شهور شرعية. ليست شهور تحكم عليها او تبنى عليها الاحكام الشرعية. الاحكام الشرعية مرتبطة بالحلال لا مرتبطة بمثل هذه الايام او بهذه الشهور الغير العربية. ولذلك الشهور الغير العربية تجد عندهم احيانا واحد وثلاثين يوم. وحيانا تجد عندهم ثمانية وعشرين يوم - [00:49:18](#)

هذا غير معتبر لماذا حطين؟ لماذا وضعوا ثمان وعشرين يوم ولماذا وضعوا واحد وثلاثين؟ ما في سبب. لماذا؟ ما ندري لكن الشهور المعتبرة هي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الشهر - [00:49:38](#)

ثلاثون يوما او تسعة وعشرون يوما الذي حدده هو النبي صلى الله عليه وسلم والذي امرنا به بالتعبد في في النظر في الشهور هو نبينا صلى الله عليه وسلم وهي الشريعة الاسلام - [00:49:49](#)

ومن شهد منكم الشهر فليصمه قال بعدها ومن كان مريضا فعدة من ايام اخرى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملاوا العدة. ولتكملاوا العدة ما هي العدة؟ عدة الشهر - [00:50:03](#)

طيب لماذا قال وليتكم العدة؟ قال حتى لا يتوهم متوهم لا يتوهم يتوهم ان لو صام اكثر الشهر اجزأه يقول انا والله صمت الشهر واسمع صمته كله. صمت يعني اكثر الشهر - [00:50:19](#)

نقول لا لا بد من اكمال عدة ثلاثين يوما او تسعة وعشرين يوما. ولذلك الله اكد عليه قال ولتكملاوا العدة يعني لابد من اكمال العدة من اوله لاخره دون نقص - [00:50:31](#)

لا ان يفوته يوم او يومان لابد من اكمال عدة رمضان وان من افطر يوما من ايام رمضان وجب عليه ان يكمل هذي العدة وان يقضي تلك الايام وتبقى في ذمته حتى يقضيها ولا يجوز له ان يؤخرها - [00:50:45](#)

الى ان يأتي رمضان اخر ولتكملا عدة قال بعدها ولتكبروا الله على ما هداكم مشروعية التكبير متى يشرع التكبير وما هو التكبير المشروع التكبير المشروع هو التكبير الذي حث عليه النبي صلى الله عليه وسلم وفعله الصحابة وهو قولهم الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد - [00:51:01](#)

يدخل في ذلك التسبيح والتهليل وغير ذلك من مما فيه تعظيم وفيه ذكر لله سبحانه وتعالى. ولتكبر متى تكبر عند رؤية هلال شوال او عند غروب شمس الثلاثين من رمضان - [00:51:26](#)

اذا غربت الشمس الثلاثين من رمضان دخلت ليلة واحد يشرع ان يكبر حتى ينتهي الخطيب من خطبته خطبة العيد ويكبر تلك الليلة او اذا رأى الهلال شوال كبر واستمر يكبر ويذكر الله تلك الليلة كاملة - [00:51:41](#)

فجرها وصبحها الى ان ينتهي الخطيب من خطبة العيد. فاذا انتهى الخطيب من خطبة العيد انتهى التكبير هذا في عيد في عيد في عيد الفطر الذي نتحدث عنه قال سبحانه وتعالى بعدها واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان - [00:52:02](#)

واذا سألك هذي اية جاءت متخللة وسط ايات الصيام وهي تتحدث عن الدعاء فما علاقة الدعاء بالصيام ولماذا جاءت بهذا الاسلوب؟

اولا هذا الاسلوب واذا سألك عبادي عني فاني قريب هذا الاسلوب يفيد ان هناك سبب نزول - [00:52:23](#)

للالية لان هناك سائل سأل وذلك ان الصحابة رضي الله عنهم سألو النبي صلى الله عليه وسلم اقاليم ربنا اقاليم فنناجيه؟ ام بعيد فنناديه فنزل قول الله عز وجل فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان - [00:52:41](#)

هذا من وجهي. ايضا يعني وجودها بين ايات الصيام دلالة على اي شيء. دلالة على الحث على الدعاء ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال للصائم دعوة مستجابة عند فطره - [00:53:00](#)

الصائم حري استجابة دعوته فينبغي له ان يكثر من الدعاء. ولذلك جاءت الايات هنا لان هذا مكان مكان الاجابة موطن من مواطن الاجابات وسبب من اسباب اجابة الدعوة وهو الصيام. الصيام سبب - [00:53:15](#)

من اسباب اجابة الدعوة. فعلى الصائم ان يكثر من الدعاء له لنفسه ولذريته ولابويه ولزوجه ولاخوانه المسلمين ولاخوانه في كل مكان يدعو بدعاء بهذه الدعوات ويدعو بانواع من الادعية التي تكون في يعني له ولاخوانه المسلمين - [00:53:32](#)

لذلك نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى يعني وعد بالاجابة قال واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اخبرنا بانه يستجيب لنا اذا دعوانه هنالك عمر رضي الله عنه عمر رضي الله عنه يقول اني لا احمل هم الدعاء - [00:53:57](#)

اني لا احمل هم الاجابة. ولكني احمل هم الدعاء. يقول انا ما اهتم لذني. انا عارف ان الاجابة سيحجب ربي. لكني اهتم ماذا ادعو كيف ادعو؟ اما فلا التفت اليها. لان الاجابة وعدنا الله سبحانه وتعالى قال اجيب دعوة الداعي - [00:54:18](#)

اذا دعا لكن بشرط ان يكون هذا الدعاء دعاء مشروطا وبشرط ان لا يوجد مانع تنتفي الموانع مثل اكل الحرام مثل ان يدعو بامر غير مشروع كان يدعو على اخوانه المسلمين او يدعو بقطيعة رحم او يدعو دعاء لا يعني دعاء مردودا - [00:54:34](#)

دعاء غير مشروع او يدعو بدعائنا يعني آآ فيه تعدي بالدعاء على على حقوق الله ونحو ذلك ينبغي إنسان ان لا يوجد مانع كأكل الحرام او نحو ذلك. وان يتحرى الاوقات والازمنة كرمضان او عند الافطار او - [00:54:57](#)

في المسجد او عند غروب شمس او قبل غروب شمس يوم الجمعة او يعني اخر ساعة من نهار الجمعة او يتحرى الاوقات الفاضلة الفاضلة ويدعو بمثل هذه الدعوات ويدعو بالادعية المشروعة والا يكون هناك موانع تمنعه من الاستجابة - [00:55:15](#)

قال سبحانه وتعالى فليستجيبوا لي فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ما معنى لعلهم يفسدون؟ اي ليكونوا من الراشدين. ما معنى الرشد؟ ما هو الرشد - [00:55:35](#)

ما هو الرشد الرشد كمال العقل وحسن التصرف ويقابله السفه يقابله السبب. فيقول لعلهم يرشدون ان يكون هذا الدعاء وقربهم الى الله ودعائهم وانطراح انطراحهم بين يدي الله وانكسارهم عند ربهم سبحانه وتعالى والالحاح بالدعاء - [00:55:51](#)

سبب لان يكونوا من الراشدين وهم اصحاب العقول النيرة واصحاب العقول الكاملة واصحاب التصرف الحسن مع اصحاب التصرف الحسن الرشد لذلك الله سبحانه وتعالى قال في اليتامى فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليه يعني شعرتم منهم انهم اصبحوا يحسنون التصرف وقد كملت - [00:56:12](#)

فادفعوا اليهم اموالهم لعلهم يرشدون. بعد ذلك تأتي الايات وهي الاية الخاتمة لهذا لهذا الامر وهي قول الله سبحانه وتعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم. اولاً هذه الاية لما نقرأها - [00:56:36](#)

نتأملها لابد ان نشعر بانها كأن في سبب او فيه يعني حادثة وقعت لان الله يقول احل لكم هناك شيء محرم ثم احل فاذا في سبب في امر واقع ولذلك سبب النزول - [00:56:58](#)

انه كان في اول اسلام في اول الاسلام اول ما فرض الصيام ان المسلم اذا اذا غربت الشمس ذلك اليوم افطر واكل وشرب الى ان يدخل وقت صلاة العشاء - [00:57:13](#)

فاذا صلى العشاء او نام ولو قبل صلاة العشاء حرم عليه الاكل والشرب والمباشرة مباشرة النساء يحرم عليه. فلذلك آآ كان في اول اسلام في اول اسلام ان انه يفطرون بعد غروب الشمس - [00:57:28](#)

ولهم ان يأكلوا ويشربوا فاذا صلوا العشاء او نام احدهم حرم عليه بعد ذلك الاكل والشرب والجماع حرم عليه مثل هذه الاشياء الثلاثة فشق ذلك على الصحابة شق ذلك على الصحابة فرفع هذا الحكم ونسخ - [00:57:50](#)

بقوله سبحانه وتعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم. الرفث الى نسائكم. ولاحظ ان كلمة الرفث وكل قول قبيح فان الله عز وجل قال في الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج - [00:58:09](#)

وكل قول قبيح او فعل قبيح يسمى رفث والمراد به هنا هو من كنايات الجماع. ولذلك القرآن يعني كما قال ابن عباس رضي الله عنه قال ان الله حيي كريم - [00:58:26](#)

يكني بما شاء عما يشاء. يعني الله سبحانه وتعالى حيي كشديد الحياء وكريم لا يصرح بمثل هذه الامور. التي يستهجنها العقلاء من الناس. ولا يصرح بمثل هذه الامور. ولذلك لاحظ لو تتبع القرآن كله هم ما صرح بهذه اللفظ. مرة قال الرفث - [00:58:40](#)

مرة قال هنا ايضا قال فالان باشروهن ومرة قالوا قد افضى بعضكم الى بعض ومرة قال او لامستم النساء ومرة يقول آآ من قبل ان تمسوهن من قبل ان يتماسى - [00:59:00](#)

ها؟ فلما تغشاها كل هذه كنايات عن هذا الامر الذي يستقبحه العقلاء من الناس. ولا ينبغي للانسان ان يتحدث بمثل هذا الامر امام العقلاء وانما هذا من الامور التي تخفى ولا تظهر - [00:59:15](#)

امام الناس ولم يصرح بها قال سبحانه وتعالى هنا لباس لكم وانتم لباس لهن. يقول سبحانه وتعالى تعليلا لماذا احل لنا هذا الامر قال لانكم بحاجة الى المرأة والمرأة بحاجة للرجل - [00:59:30](#)

والمرأة كأنها لباس للرجل والرجل لباس لها ما وجه التشبيه؟ ما وجه التشبيه؟ وجه التشبيه ان المرأة جمال الرجل والرجل جمال كاللباس. اللباس يتجمل به الانسان الرجل يستر المرأة والمرأة تستر الرجل. فاللباس يستر - [00:59:48](#)

اللباس فهو كانه يعني كناية لحاجة احدهما الى حاجة احدهما الى الاخر. هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم. علم الله انكم كنتم علم الله انكم - [01:00:07](#)

كنتم تختانون انفسكم ما معنى تختانون انفسكم تختانون يعني هي بمعنى تخونون انفسكم والخيانة هي الغدر خيانة ضد الامانة لما تقول هذا يخون وهذا يستأمن على هذا الشي طيب لماذا قال تخونون انفسكم؟ ما معناها؟ لانها كان من الصحابة من حاول الوقوع في مثل هذا الامر او حدث - [01:00:29](#)

نفسه في ليالي رمضان عندما كان الامر محرما ان يقع في مثل هذا الامر فكأن قال سبحانه وتعالى علم الله انكم كنتم تحاولون الوقوع في مثل هذا الامر او تقعون في مثل هذا الامر فحذركم ان تقعوا فيه فحذركم ان تقعوا - [01:00:59](#)

فيه فقال كنتم تختانون انفسكم فالان باشروهن قال آآ كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم. فتاب عليكم وعفا عنكم. اي ان الله سبحانه علم انكم تخونون انفسكم وتراودون انفسكم وتدفعون انفسكم لمثل هذا الامر. لكن الله سبحانه وتعالى بلطفه تاب عليكم وعفا عنكم. لو جاء شخص وقال ما - [01:01:15](#)

ما الفرق بين تاب عليكم وعفا عنكم؟ ما الفرق بينهما نقول التوبة تاب عليكم التوبة هي قبول يعني قبول التوبة منك ان الله اذا تاب عليك يعني المعنى قبل توبتك - [01:01:43](#)

وعفا عفا بمعنى مسح وازال عنك اثر الذنب الفرق مو واضح. الفرق فتاب عليكم وعفا عنكم اي قبل توبتكم وازال عنكم الذنب. ثم قال بعدها فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم. يقول المولى جل وعلا احل لكم - [01:02:01](#)

الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم. فالان باشروهن

وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل -

[01:02:21](#)

عرفنا ايها الاخوة سبب نزول هذه الاية وان من سبب نزولها ان كان في اول الاسلام في اول فرضية الصيام ان من ان من ان من من

غربت الشمس ذلك اليوم فله ان يفطر ويأكل ويشرب حتى يصلي العشاء او ينام فمن صلى العشاء - [01:02:49](#)

او نام حرم عليه الاكل والشرب وحرم عليه مباشرة النساء تلك الليلة الى من غد ثم بعد ذلك رفع هذا الحكم تخفيفا على المسلمين.

بقوله سبحانه وتعالى فتاب عليكم وعفا عنكم. بمعنى تاب على - [01:03:14](#)

اليكم بان اوسع لكم امرا كان لولا توسعته لكان موجبا للاثم. فرفع الله عنهم وابعح لهم اهالي الصيام اباح لهم الاكل والشرب والرفث

الى نسائهم. قال سبحانه وتعالى احل لكم ليلة الصيام - [01:03:34](#)

الرفث الى نسائكم ودلالة كلمة احل دل على ان هناك امرا ممنوعا وامرا محرما قد ابيح واحل احل لكم ليلة الصيام الرفث الى

نسائكم. ثم علل سبب هذا الرفث فقال هن لباس لكم. تعليل - [01:03:54](#)

وسبب وبيان الغرض من ذلك بان المرأة لباس للرجل والرجل لباس للمرأة بجامع الجمال والستر والتحصين علم الله انكم كنتم

تختانون انفسكم معنى تختانون انفسكم اي تخونون انفسكم وذلك ان بعض الصحابة لما كان الامر قد حرم عليهم وهو الاكل والشرب

- [01:04:14](#)

والرفث تلك الليالي من الصحابة من راودته نفسه ودفعته نفسه وزينت له نفسه ان يقع في هذا الامر اما من اكل او شرب او او جماع

في تلك الليالي التي كانت محرمة عليهم - [01:04:41](#)

السابق فحاول نفسه قال الله سبحانه وتعالى فيهم علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم ولم يقل تخونون وانما كنتم تختانون انفسكم

وتختنون اشد من تخونون. لانه تدفع الانسان بقوة الى الوقوع في مثل هذا الامر - [01:04:57](#)

تختانون انفسكم قال بعدها فتاب عليكم. فتاب عليكم بان وسع عليكم ورفع عنكم هذا الحرج واصبحت ليالي رمضان ليالي يباح فيها

الاكل والشرب والرفث الى النساء ونحو ذلك من غروب شمس ذلك اليوم الى طلوع الفجر الى طلوعه كل الليالي اصبحت مباحة بعد

ما كانت - [01:05:16](#)

محرمة في اول الاسلام واصبحت اكلا وشربا وكل ما حرم ومنع منه الصائم فانه يباح يباح له في تلك الليالي. قال سبحانه وتعالى

فتاب عليكم وعفا عنكم تاب وقبل توبتكم ووسع عليكم ورفع عنكم ذلك الحكم وعفا عنكم بان - [01:05:41](#)

قبل توبتكم وازال عنكم اثر هذا الذنب. قال سبحانه وتعالى فالان باشروهن تلك الليالي وابتغوا ما كتب الله لكم ما الذي ما الذي كتب

الله لنا؟ وما المقصود بما كتب الله لنا - [01:06:05](#)

قال فالان باشروهن اي ابيح لكم مباشرة النساء تلك الليالي ثم قال وابتغوا ما كتب الله لكم اي اطلبوا ولتكن حاجتكم الى النساء

حاجة الى الولد والى الذرية الصالحة. وابتغوا ما كتب الله لكم وليكن ولتكن هذه اللذة اثرها - [01:06:23](#)

اثر طيب عليكم بحصول الذرية الطيبة وبحصول الاولاد الصالحين. قال وابتغوا ما كتب الله لكم اي ابتغوا في هذا الامر حصول

الذرية هذا من وجه ومن وجه اخر عند بعض العلماء انهم قالوا وابتغوا ما كتب الله لكم اي احرصوا - [01:06:44](#)

على ما كتبه الله لكم من من الفضائل في تلك الليالي. ولا تنشغلوا بهذه اللذة عن تلك الليالي. فان اللذة مستمرة والليالي تفوت فهذه

ليالي شريفة قد تفوت على الانسان بانشغاله بمثل هذا الامر فلينشغل بما هو اعظم وليتحرى في تلك الليالي وخاصة - [01:07:04](#)

العشر الاواخر ليلة هي افضل من الف شهر. وخير من الف شهر فليتحرى ولا ينشغل بمثل هذا الامر الذي ابيح لهم فالان اباشروهن

وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الالهج من الخيط - [01:07:24](#)

الاسود من الفجر اباح الله سبحانه وتعالى تلك الليالي الاكل والشرب ها؟ حتى يتبين لنا الخيط الابيض والمراد بالخيط الابيض هو

طلوع الفجر طلوع الفجر وهو يأتي يعني آآ بياض مستطيل في الافق الشرقي في الافق الشرقي - [01:07:45](#)

اظهر منه طلوع الفجر وذهاب الليل. قال حتى يتبين لكم الخيط الابيض يعني ظهور الفجر من الخيط الاسود آآ من من الخيط الاسود

من الفجر. فاذا ذهب الخيض الاسود وهو الليل واقبل الخيط الابيض وهو النهار - [01:08:07](#)

الى الى هذا الحد اه اصبح يعني اه حرم عليه الانسان ان يأكل بعد ذلك. قال ثم اتموا الصيام الى الليل. في هذا عدة دلالات اولا

استنبط منها اهل العلم ان - [01:08:26](#)

اولا تشبيه تشبيهه في الاية تشبيهه وهو تشبيه ظهور الفجر الناظر بالخيط الممتد كأنه خيط أبيض ممتد وهذا من تشبيهات او

يعني تشبيهات القرآن البلاغية انه شبه طلوع الفجر - [01:08:43](#)

وزهاب الليل بخيط ابيض وخيط اسود هذا من وجه الوجه الثاني ان من ان من اصبح جنباً دلت على ان من اصبح جنباً صح

صيامه لو جاء انسان واصبح وهو على جنابة من الليل وطلع عليه الفجر وهو جنب فان صيامه صحيح فان صيامه - [01:08:59](#)

صحيح ايضا فيه دلالة على ان من اكل او شرب بعد طلوع الفجر طائبا ان الليل لا زال باقيا صح اكله وشربه او صح صيامه. صح

صيامه. فلو ان انسانا اكل او شرب وهو طان ان الليل لم يذهب وانه لا زال في وقت الليل فان صيامه صحيح مع التحري لا انسان

يعني يغفل عن هذا الامر او - [01:09:25](#)

مثل هذا الامر بل ينبغي له ان ان يتحرى الوقت وان ينظر في ساعته وينظر في توقيتته ويسأل من من يعرف آآ يعني انهم يعرفون

اه دخول الوقت وخروج الوقت - [01:09:49](#)

قال سبحانه وتعالى بعد ذلك ثم اتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد. في هذه الاية دلالة على مشروعية

الاعتكاف والمقصود بالاعتكاف هو لزوم المسجد الطاعة ولذلك من شرط اعتكاف ان يكون في المسجد - [01:10:03](#)

والله سبحانه وتعالى قال وانتم عاكفون في المساجد لا عاكفون في اماكن اخرى في صوامع في في اماكن اخرى لا وانما الاعتكاف لا

يصح الا في المسجد. وفيه دلالة على ايضا على التأكيد على صلاة الجماعة - [01:10:22](#)

لانه لو صح الاعتكاف في غير المسجد لفات الانسان صلاة الجماعة. فمشروعية الاعتكاف وكونه من شرطه ان يكون في المسجد دلالة

على الحث على صلاة الجماعة وعدم تقويت صلاة الجماعة - [01:10:41](#)

ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد فيه دلالة على ان من مبطلات الاعتكاف مباشرة النساء او الحديث في النساء والحديث

في الرفث او الحديث في امور الدنيا فينبغي للانسان اذا اعتكف ان يكون اعتكافه - [01:10:56](#)

عبادة لله وتقربا وخلوة لله. لا ان يكون اعتكافه مجرد انه سمع اناس يعتكفون فاعتكف معهم او انه يرى ان الاعتكاف فيه الاكل وفيه

شرب وفيه نوم فيجلس اعتكافه يقضي اعتكافه وايام هذه الايام الفاضلة يقضيه - [01:11:14](#)

في الاكل والشرب في في او يقضيه في النوم. الاعتكاف ليس هذا المراد باعتكاف مثل هذه الامور وانما المراد بالاعتكاف هو ان يلزم

الانسان المسجد يلزم طاعة الله سبحانه وتعالى وينشغل بطاعة الله وينصرف عن امور الدنيا - [01:11:33](#)

ويقبل على الله في هذه الايام. ويقبل على الله في هذه الايام. ولذلك جاء الاعتكاف في آيات الصيام. جاء في سياق آيات الصيام

دليل على ان من احكام الصيام ايضا الاعتكاف في هذا الشهر المبارك ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في رمضان

وانتهى امره الى انه اعتكف في العشر الاواخر - [01:11:49](#)

اواخر من رمضان فهذا من الامور التي آآ تشرع وتستحب وايضا اعتكاف ليس شريعة جديدة على هذي الامة بل الامم السابقة كانت

تعتكف. ولذلك في في في اه قصة ابراهيم عليه السلام في بناء البيت قال وطهر بيتين الطائفين - [01:12:09](#)

عاكفين والعاكفين. فهذا دل على ان الاعتكاف امر مشروع حتى قبل الاسلام. فالصيام امر مشروع قبل الاسلام بقوله

سبحانه وتعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم والاعتكاف ايضا امر مشروع قبل الاسلام في قوله - [01:12:29](#)

والعاكفين والعاكفين والركع السجود. قال وانتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها. هذه الحدود التي حدها لكم مر معنا

عدة امور في آيات الصيام هي آيات قليلة خمس آيات تحدثت عن مشروعية الصيام وتضمنت عدة امور - [01:12:48](#)

كلها تعمل ويشرع وتشرع في ايام الصيام. اولا بين الله سبحانه وتعالى انه كتب الصيام وفرضه علينا. ثم بين احكام الصدقة بين

احكام الصدقة في شهر في هذا الشهر وحث عليها ثم بين احكام - [01:13:11](#)

تلاوة القرآن الكريم وحث عليها في هذا الشهر المبارك. ثم الدعاء واذا سألك عبادي عني ثم التكبير والتهليل والذكر ولتكبروا الله ثم مشروعية الاعتكاف في هذا الشهر في قوله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد قال - [01:13:29](#) عز وجل معنى تلك حدود الله هذه حدوده واحكامه هذي حدوده واحكامه. فلا تقربوها لم يقل فلا تعتدوها او فلا تنتهكوها وانما قال فلا تقربوها لماذا لان النهي عن قربان الشيء نهى عنه - [01:13:49](#) لكنه نهى عن اسبابه التي تدفعك اليه نهى عن الاسباب التي توصلك اليه. فقلوه سبحانه وتعالى فلا تقربوها اي لا تقترب من هذه الحدود التي نهاك الله عنها التي نهاك الله عنها وحرمها عليك مثل الاعتكاف. الاعتكاف امر مشروع فلا ينتهك بالمحرمات. الصيام امر مشروع فلا ينتهك - [01:14:08](#) المحرمات بان يعني يجرح صيامه في السب والشتم واللعن والقول والقول القبيح ونحو ذلك فينبغي ان يحفظ صيامه وان يحفظ صدقته وان يحفظ قراءته وصلاته ونحو ذلك ولا يقرأها لا يقربها ما ينتهكها ويخدشها - [01:14:31](#) او يفسده او او يبطلها. قال سبحانه وتعالى تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله لكم آياته قل كذلك اي مثل هذا البيان العجيب مثل هذا التفصيل الواضح البين يبين الله سائر الايات - [01:14:51](#) ويبين سائر احكامه في كتابه مثل ما بين لنا جمع لنا هذه الاحكام المتعددة مجموعة في خمس آيات كثير اتمنى من يقرأها ويمر عليها ولا يقف عندها هذا الوقوف - [01:15:10](#) هذه الايات العظيمة العجيبة تمر على كثير من الناس نقول كذلك يبين الله آيات مثل هذا البيان مثل هذا البيان الواضح الجلي يبين سائر آياته سبحانه وتعالى في كتابه فعلينا ان نتأملها وعلينا ان نتدبرها - [01:15:24](#) وان نقف معها ونستخرج هذه الاحكام. ونعمل بهذه ونعمل بالاحكام. فاذا عرفت حكما من احكام الشريعة في كتابه سبحانه وتعالى فعلينا بعد ان نعرف هذه الاحكام ان نطبقها وان نعمل بها وان نحافظ عليها. قال كذلك بين الله لكم آيات وكذلك بين الله - [01:15:41](#) للناس لعلهم يتقون. يقول هذه الاحكام انما شرعها الله سبحانه وتعالى لكم هذه الفرائض والصيام والصدقة والصلاة والاعمال الصالحة انما شرعت لاجلكم انتم حتى تتقربوا الى الله وحتى تتقوا الله سبحانه وتعالى والملاحظ ان هذه الايات الخمس وهي آيات الصيام افتتح سبحانه وتعالى بالتقوى وختمها بالتقوى - [01:16:01](#) اهمية التقوى كتب عليكم الصيام وكما كتب على الذين من قبله لعلكم تتقون. قال في اخرها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم هم يتقون فالتقوى محاطة بمثل هذه الامور التي التي هي سبب لتحصيل التقوى من صيام وصدقة وصلاة واعتكاف - [01:16:30](#) وتكبير وتهليل وذكر وقراءة قرآن ودعاء كل ذلك من اسباب تحصيل التقوى. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من المتقين. وان يجعلنا واياكم ممن يدرك هذا الشهر ويصومه ويقوم ويقوم ايمانا واحتسابا وان يغفر لنا ولكم وان يوفقنا واياكم لمرضاته والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [01:16:50](#) اجمعين مع تحيات مركز تفسير للدراسات القرآنية مركز تفسير. مركز الريادة في تطوير الدراسات القرآنية - [01:17:14](#)